تفعيل معادلات يمنية لردع العدوان السعودي

تقرير حسن عواد

لم ينطق قائد حركة "أنصار ا" السيد عبد الملك الحوثي عن هوى بل كان على يقين حينما أعلن أن معادلة ردع جديدة كانت في طريقها إلى تغيير قواعد العدوان على اليمن.

مضت ساعات قليلة على إسقاط الدفاعات الجوية اليمنية طائرة حربية سعودية من طراز "تورنايدو" فوق محافظة صعدة، حتى أصيبت بعدها طائرة "إف 15" في سماء العاصمة صنعاء بصاروخ أرض جو.

فبات من المؤكد أن العدوان لم يعد مجرد نزهة، تحديداً بعد ما خرج على لسان مساعد المتحدث باسم الجيش اليمني العقيد عزيز راشد الذي تحدث عن تفعيل وشيك لمنظومة دفاعات جوية جديدة ستُدخل تحييد طائرات العدوان حيز التنفيذ.

لم تعد المعادلة الجديدة تقتصر على استهداف الجيش اليمني و"اللجان الشعبية" بارجة حربية في البحر أو آلية عسكرية في البر، بل أرسى قائد حركة "أنصار ا"، في كلمته التي ألقاها بمناسبة مرور ألف يوم على العدوان أواخر عام 2017، معادلة السن بالسن والبادئ أظلم.

بلغت المعادلة ذورتها بعد تهديد رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن صالح الصماد بقطع الملاحة الدولية في البحر الأحمر إن استمر العدوان على محافظة الحديدة غرب اليمن.